القدس الشرقية، مستعدة لاستقبال المهاجرين من اليهود السوفيات، وقال ان هناك ٣٠ ألف وحدة سكنيـة جاهزة لاقامتهم. وسوف يقيم المهاجرون الجدد من الاتحاد السوفياتي، باعداد كبيرة، في الاحياء الثمانية التي بُنيت، مؤخراً، في القدس الشرقية. ومعروف ان اسرائيل كانت قامت، بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ببناء ثمانية أحياء جديدة في القدس العربية، يسكنها، الآن، نحو ١٢٤ ألف مستـوطن يهودي. وقد بنيت الاحياء على أرض عربية تمّت مصادرتها من أملاك العرب، وما زالت عمليات البناء مستمرة في هذه الاحياء لتوطين جزء من المهاجرين السوفيات فيها. وهذه الاحياء هي: رامات اشكول (١١٦٠٠)، والتلّة الفرنسية (٩٦٠٠)، والنبي يعقوب (١٧٠٠٠)، ورموت (٢٩٠٠٠)، وسنهدريا (٤٥٠٠)، وقلعة زئيف (٦٥٠٠)، وتلبيوت (١٥٠٠٠)، وجيلو (٢٨٠٠٠).

وفي رأي اليهود، ان الحل النهائي للمسألة الفلسطينية لن يتحقّق الّا في ظل حرب جديدة، من اجل اصلاح، وتعديل، نهائي دائم للنتائج غير المرضية لـ «حرب الاستقلال» التي لم تنته. ولتأكيد هذا الرأي، أعلن رئيس الاركان الاسرائيلية، دان شومرون، على شاشة التلفزة الاسرائيلية، في أواخر نيسان (ابريل) الماضي، ان اسرائيل مستعدة لشنّ حرب جديدة في المنطقة، قد تكون اسرائيل هي البادئة بشنّها، اذا أحسّت بأنها ضرورية لأمنها «القومي»، واعتبر ان التفاهم العربي بين العراق والاردن، خاصة في النواحي العسكرية، والمحاولات لاجراء مصالحة عراقية ـ سورية، قد تكون تمهيداً لاعادة احياء الجبهة الشرقية في مواجهة اسرائيل، وان ذلك يعتبر تهديداً للأمن «القومي» لاسرائيل، وكافياً لشنّ الحرب وبدء الصراع المسلّح.

ولم يكتف شومرون بالتهديد بأن اسرائيل مستعدة لشنّ مثل هذه الحرب الجديدة في المنطقة، بل وحدّد انها مستعدة لذلك هذا العام، وان قواته في حالة استعداد دائم للحرب، وتعمل على تطوير وسـائلهـا القتـالية، واجراء التدريبات المكثّفة لهذا الغرض. وقد أيّد هذه الاشارات الواضحة من شومرون تصعيد اسرائيل من تحديها لاقرار السلام في المنطقة، ومضاعفة نبرة التوتّر فيها، على لسان شامير الذي كان حينها مكلّفاً بتشكيل الحكومة الاسرائيلية، حيث قال بوضوح: «ان موجات الهجرة هي مفتـاح ' القـوة' الجديدة في اسرائيل، وان السبيل الى توطيد هذه القوة هو التوسّع في اقامة المستـوطنـات الاسرائيليـة في الاراضي [المحتلة]. ولذا، ستـواصل اسرائيل اقامتها؛ وان الحكومة الاسرائيلية لن توافق على أي خطط تلزمها بالحد من ' التوسّع' في بنائها؛ وان الهجرة اليهودية الى اسرائيل، خلال السنوات المقبلة، ستسمح بأن تكون اسرائيل أقوى و' أكبر' ؛ وان مهمة اسرائيل، في المستقبـل المنـظور، تتمثّل في اعطاء الاولوية لهجرة اليهود اليها». وأيّد الرئيس الاسرائيلي، حاييم هيرتسوغ، موقف شامير وشومرون بقوله: ان الجيش الاسرائيلي هو الذي سيأتي لاسرائيل، بفضل الردع العسكري، بالسلام المنشود.

وبذا، فالموقف الاسرائيلي واضح؛ وكان واضحاً منذ البداية. والتأييد الاميركي الكامل لاسرائيل واضح؛ وكان واضحاً، أيضاً، منذ البداية؛ وقد تمثّل في تصديق الكونغرس الاميركي، بمجلسيه، على قرار الكنيست الاسرائيـلي باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل. وتحاول الادارة الاميركية ان تهدىء خواطر العرب باعلانها ان قرار الكونغرس لا يشكّل الزاماً للادارة الاميركية؛ ولكن الوقت الذي تعترف فيه الادارة الاميركية بالقدس عاصمة لاسرائيل آت لا ريب فيه، وسوف تجد الحجج المناسبة لتبرير قرارها حينذاك.